

جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مقياس : الخدمة الاجتماعية الطبية : محاضرات السداسي الثاني

نوع المقياس: محاضرة سنوية

المستوى: السنة الأولى ماستر

الأستاذة :بن زينب أم السعد

أتمنى لكم التوفيق و العودة قريبا إلى مقاعد الجامعة

المحاضرة السابعة: الأدوار التي يقوم بها (أخصائيو خدمة الجماعة) عند ممارستهم لطريقة خدمة

الجماعة في المجال الطبي:

ثانياً: أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة خدمة الجماعة:

لقد زاد الوعي مؤخراً باهتمام المجتمعات بمهنة الخدمة الاجتماعية لما لها من إسهامات فعالة في حل كثير من المشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات والمجتمعات. فهي مهنة لها فلسفتها وأهدافها ومبادئها وطرقها وأخلاقياتها الخاصة بها، مما ساعد على تنوع وتعدد مجالات الخدمة الاجتماعية التي تسعى في الدرجة الأولى لمساعدة الأفراد والجماعات من خلال تنمية قدراتهم والوصول إلى تحقيق علاقات مرضية ومستويات ملائمة من الحياة في إطار احتياجات وإمكانيات المجتمع. فالمجال الطبي يعد مجالاً حيوياً وهاماً من مجالات الخدمة الاجتماعية والذي يمارس في المؤسسات الطبية (المستشفيات، المستوصفات، المراكز والعيادات الصحية المختلفة) لمساعدة المرضى باستغلال إمكانياتهم الذاتية وإمكانيات مجتمعهم للتغلب على الصعوبات التي تعوق تأديتهم لأدوارهم الاجتماعية وذلك من خلال الاستفادة القصوى من العلاج الطبي ورفع مستوى الأداء الاجتماعي إلى أقصى حد ممكن أثناء وبعد العملية العلاجية.

كما أن طريقة خدمة الجماعة تعد إحدى طرق الخدمة الاجتماعية الرئيسية والتي تركز فلسفتها على أن الإنسان كائن اجتماعي يكتسب خصائصه الإنسانية وسلوكه من تفاعله مع الجماعات التي يعيش فيها، وأن سلوكه الاجتماعي قابل للتغيير والتعديل، وأنه يؤثر ويتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها، وأن الجماعة يمكن استخدامها كوسيلة فعالة للتأثير في الفرد. فممارسة خدمة الجماعة في المجال الطبي ما هو إلا تأكيد على أن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهتم بالإنسان سواء في حالة الصحة أو في حالة المرض وتهدف لرفاهية الإنسان وللحفاظ على كرامته وتؤمن بحقه في تنمية قدراته وكفاءته.

كما أن ممارستها سيحقق العديد من الأهداف أهمها ما يلي:

1. مساعدة المرضى على **مقاومة المرض** وتغيير اتجاهاتهم نحوه حتى لا يستسلموا له مما يؤدي إلى تقليص حدة التوتر والقلق إزاءه والاستفادة القصوى من أوجه العلاج.

2. تأهيل المرضى تأهيلاً اجتماعياً من خلال الجماعة حتى يستطيعوا أن يقوموا بأدوارهم في الحياة العامة بالشكل الطبيعي، وذلك من خلال مساعدتهم لاستغلال طاقاتهم المتبقية دون إرهاق ووضع الخطط العلمية لها ليتمكنوا من القيام بواجباتهم ومسئولياتهم المختلفة.

3. زيادة التنشيط الصحي لدى المرضى مما ينعكس إيجابياً في زيادة ثقافتهم وثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم وبإمكانياتهم الذاتية والتفاعل السليم مع البيئة التي يعيشون فيها.

4. مساعدة المرضى على تنمية مهاراتهم وتعلم مهارات جديدة تتناسب مع حالتهم الصحية.

الاعتبارات التي يراعيها (أخصائيو خدمة الجماعة) عند ممارستهم لطريقة خدمة الجماعة في المجال الطبي:

1. الحالة الجسمية للمرضى الناجمة عن المرض.

2. درجة استجابة المريض لمرضه، حيث أن هناك اختلافات في درجة استجابات المرضى لمرضهم حتى ولو كان المرض واحداً.

3. إقامة علاقات مهنية طبية وقوية بينهم وبين المرضى.

4. عند تشكيل الجماعات للجلسات العلاجية يراعى التجانس بين جماعات المرضى، ويكون ذلك حسب بعض الاعتبارات التي تعزز تماسك الجماعة وعدم تفككها كالفئة العمرية، درجة الاستجابة المرضية، المقدرة الجسمية، الحالة النفسية، الأنماط السلوكية، الفروق الفردية، الهوايات الخاصة، الفترة الزمنية التي تم قضائها بالمستشفى، والأقسام الطبية.

5. الاختيار الدقيق والمناسب للبرامج التي تتناسب مع حالة المرضى الصحية والنفسية والاجتماعية.

6. الحرص على التدخل المهني المناسب في شئون المرضى وذلك حسب نوعية وظروف المواقف والآثار المترتبة على ذلك التدخل أو عدمه.

7. الاستعانة بالفريق الطبي وبالخبراء أثناء وضع البرامج حتى يتم التأكد من ملائمتها لقدرات واستعدادات المرضى المختلفة.

يعمل الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي من خلال فريق عمل يسعى إلى توفير خدمة طبية متكاملة للمرضى سواء من الناحية الطبية أو النفسية أو الاجتماعية. ولذلك تقع على عاتقه أدواراً عدة ومهام

جسيمة يجب عليه القيام بها على أتم وأكمل وجه، حيث تعتبر هذه الأدوار كجزء أساسي من صميم وطبيعة عمله، فالأدوار التي يقوم بها تتسم بالمرونة والتجديد والديناميكية وذلك حسب احتياجات المرضى وإمكانياتهم وطبيعة الأقسام الطبية التي ينتمون إليها، والإمكانيات المتوفرة في المستشفى والمجتمع.

فمن تلك الأدوار التي يقوم بها أخصائي الجماعة ويوظف كل معارفه ومهاراته - على سبيل المثال لا الحصر - ما يلي:

1. كمنسق: يشارك مع فريق العمل بالمستشفى لتعزيز أوجه التكامل والتنسيق بين كافة الأقسام والتخصصات لتقديم كافة الخدمات وأفضلها للمرضى.

2. كمناقش: يشارك فريق العمل في الاجتماعات لمناقشة حالات المرضى والجوانب المرتبطة بالمرض وتشخيص الحالات ووضع الخطة العلاجية ودور كل تخصص في كل حالة مرضية.

3. كمغير للسلوك: يقوم بمساعدة المرضى بتفهم المسببات الحقيقية للمشكلات والسلوكيات غير المرغوب فيها من خلال الجلسات الجماعية وتوظيف النظريات العلمية فيها لتعزيز قدرتهم على اتخاذ اتجاهات جديدة مؤثرة لتغيير السلوك غير المرغوب فيه.

4. كمخطط: يشارك في الاجتماعات الدورية مع منسوبي قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى لوضع الخطط الإستراتيجية لمستقبل الخدمة الاجتماعية بالمستشفى، وكذلك مع إدارة المستشفى والمسؤولين عن الأقسام الأخرى لوضع الخطط المستقبلية لكل قسم من أقسام المستشفى، أو مع المسؤولين خارج المجال الطبي للمشاركة في التخطيط لبرامج التوعية الصحية الشاملة أو فعاليات الأيام العالمية المتعلقة بالرعاية النفسية أو الاجتماعية أو الصحية.

5. كمصمم برامج : يقوم بتصميم برامج تراعى فيها بعض الاعتبارات التي ذكرت سابقاً منها - على سبيل المثال لا الحصر - ما يلي:

* الألعاب المسلية الخفيفة التي تتناسب مع المرضى لكسر الشعور بالملل وإضافة جو من المرح والسعادة.
* الحفلات الاجتماعية الترفيهية ويفضل مشاركة أهالي المرضى وبعض أعضاء الفريق الطبي لرفع الروح المعنوية وإظفاء روح المرح بين المرضى.

* البرامج الإذاعية والتلفزيونية الهادفة التي تعزز ثقافتهم وتخفف عنهم الشعور بالملل وتضفي نوع من المرح

والسعادة والشعور بأهمية الحياة.

* الندوات العلمية والمناقشات الجماعية الهادفة لجماعة المرضى حول أهم الموضوعات والقضايا التي تحظى باهتمامهم حول الأمراض التي يتعرضون لها.

* الرحلات أو الجولات الترفيهية ويفضل مشاركة بعض الفريق الطبي لرفع الروح المعنوية للمرضى.

* كملاحظ: يقوم بملاحظة التغيرات التي تطرأ على المرضى ويقوم بدراساتها وتصميم برامج تتناسب مع تلك المتغيرات.

* كباحث: يقوم بدراسة المشكلات على مستوى المجتمع أو المؤسسات الطبية مما يعزز نشر الوعي الصحي بين المرضى بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

* كإعلامي: المشاركة في الوسائل الإعلامية المختلفة سواء كانت على مستوى المجتمع أو المؤسسات الطبية لنشر الوعي والتثقيف الصحي بين جماعات المرضى على اختلاف أمراضهم أو فئاتهم.

* كخبير أو مستشار: يمكن الرجوع إليه في حالة الإشراف على الأخصائيين الاجتماعيين الجدد أو يعقد

اللقاءات العلمية الدورية لتعزيز التطوير المهني للأخصائيين الاجتماعيين المنتسبين للمجال الطبي.

* كمعلم: يقوم بتعليم المرضى مهارات سلوكية محددة كالتي تتعلق بالمساعدة في الحصول على عمل أو التعامل مع الأولاد أو الرعاية المنزلية.

* كناقد: المشاركة في التحليل والنقد البناء للقضايا الصحية - الاجتماعية المعاصرة بما يعزز زيادة الوعي الاجتماعي حول تلك القضايا مما يعكس إيجابياً فهم المجتمع للمشكلات المصاحبة لها.

* كمبادر: يقوم بمساعدة المرضى الذين لهم الحق في الحصول على بعض الخدمات أو المساعدات

ولكنهم لا يعلمون عنها لعدم معرفتهم بوجودها، فيبادر بتعريفهم بتلك الخدمات ويمكنهم من الحصول عليها بما يتناسب مع تلبية احتياجاتهم.

* كوسيط: يقوم بتحويل المرضى إلى مصادر المساعدات في المجتمع كالجمعيات الخيرية وربطهم بها

ليتمكنوا من الحصول على المساعدات التي يحتاجونها ويستطيعوا أن يحلوا مشاكلهم من خلالها.

* كمدافع: يستطيع نيابة عن جماعة المرضى الذين لا يستطيعون أن يحصلوا على مساعدات لأي ظروف محددة أن يقابل المسؤولين في الجهات المعنية ويقوم بشرح الوضع لهم وإقناعهم بأهمية مساعدتهم للمرضى.

المحاضرة الثامنة: الاستعداد المهني للأخصائي الاجتماعي الطبي:

هناك استعدادات لابد أن تتوفر في الأخصائي الاجتماعي الطبي وهي:

1- قدرات جسمية وصحية مناسبة بالقدر الذي لا يثير في العملاء - المرضى - أحاسيس الشفقة والرتاء على الاخصائي

2- اتزان انفعالي من اتزان في الشخصية يكسب صاحبه القدرة على ضبط النفس والنضج الانفعالي الذي لا تشوبه نزعات اندفاع وعدم تحمل المسؤولية

3- اتزان عقلي مناسب يتضمن معارف ومعلومات عن العلوم المهنية المختلفة مع نسبة ذكاء مناسبة مع سرعة البديهة مع بعض القدرات الخاصة كالقدرات التعبيرية اللفظية

4- على الأخصائي الاجتماعي أن يتسم بالقيم الاجتماعية والسمات الأخلاقية السوية والتحكم في نزعاته وأهوائه الخاصة كالقدرة على السيطرة على مشاكله الخاصة وفصلها جانباً عن عمله وعملائه

5- يجب أن يكون للأخصائي الاجتماعي انتباه كافي يجعله يدرك وجهات نظر من يقومون على علاج المريض

الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي:

أولاً: الإعداد النظري:

1- يجب أن يلم الأخصائي الاجتماعي الطبي بمعلومات طبية مبسطة ومعرفة أنواع الأمراض ومسبباتها وفهم المصطلحات الطبية الشائعة في ميدان الطب وعليه أن يلجأ إلي الطبيب في النواحي الطبية

2- أن يكون لديه معرفة بالاحتياجات والخصائص النفسية للمرضى فعلم الاجتماع والطب النفسي تعتبر مصادر أساسية للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين في فهم معاني بعض الألوان السلوكية والأغراض النفسية عند المريض في المراحل المرضية المختلفة والتي يجب أن يعاملها بالطريقة التي تقلل من أثارها السيئة على سير المرض

3- دراسة مستقيضة لأسس الخدمة الاجتماعية وطرقها ومجالاتها مع التركيز على الخدمة الطبية

4- أن يكون ذو ثقافة واسعة بالمسائل التأهيلية والقانونية وغيرها التي تفيد الأخصائي الاجتماعي الطبي في عمله كالقوانين الخاصة بالتأهيل المهني والتأمينات الاجتماعية ومعاشات العجزة والإصابة وقوانين الضمان الاجتماعي

5- أن يكون لديه علم ووعي بالمشكلات الناتجة عن المرض

6-الإلمام التام بالاحتياجات البشرية في حالة المرض وأثناء العلاج

7-أن يكون لديه المعرفة الواسعة بالمصادر التي يمكن الاستعانة بها تكملة خدمات المستشفى كدور الثقافة والمؤسسات الاجتماعية ومكاتب العمل ومساعدة المرضى للاستفادة من إمكانيات المجتمع

ثانياً - التدريب العملي:

التدريب العملي على مسؤوليات وأعمال الأخصائي الاجتماعي الطبي ويجب أن يتم هذا من خلال التدريب في البرامج الموضوعية لإعداد الأخصائي الطبي حيث الممارسة هي التي تصقل الاستعداد النظري على أن يكون هناك أشرف فني على مستوى عالي من الكفاءة والخبرة.

تعتبر الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي من الممارسات التي تتخذ طابعاً إنسانياً بالدرجة الأولى والتي تحظى باهتمام كافة المتخصصين في هذا المجال نظراً للأدوار التي يقوم بها الممارس المهني والتي تكمل الأدوار الأخرى التي يمارسها المتخصصون الآخرون في المستشفى كما أنها جزءاً هاماً من الخدمات الاجتماعية التي تشكل إطاراً من الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها تأسيساً على مفاهيم التكافل والتضامن الاجتماعي والمساندة الإنسانية بطابعها الاجتماعي النفسي للمرضى بكافة أنواعها لكي ما يسهم في خطة العلاج المتكاملة لهم (طبياً - نفسياً اجتماعياً) ، كما أن مواجهة المشكلات التي تواجه المرضى أو ذويهم للتغلب على المواقف الصعبة التي يعيشون فيها وكل ذلك من خلال علاقة طيبة بين إدارة المستشفى والمرضى والتي تستهدف تحسين الأداء الاجتماعي لهم واستثمار قدراتهم لتأدية أدوارهم المجتمعية بكفاءة.

الخبرات العلمية التي يجب توافرها في الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال الطبي :

1-الإلمام الكامل بمهنة الخدمة الاجتماعية من حيث المعرفة والفلسفة والأهداف والمبادئ والأخلاقيات.

2-الإلمام بالنظام الإداري بمجال الخدمة الاجتماعية والسياسات والإجراءات المتبعة في المؤسسات الطبية.

3-القدرة على اكتساب المهارة التي تساعد تكوين العلاقات والقدرة على استمرارها للحفاظ عليها.

4-المعرفة اللغوية الجيدة التي تعزز مهارة التحدث والمناقشة والقدرة على الاتصال بعدة لغات

5-القدرة على متابعة آخر تطورات العلوم الاجتماعية والنفسية من خلال دورات الصقل والتجديد للمعارف والمهارات.

6-القدرة على الاستفادة من البرامج من خلال اللقاءات العلمية لتبادل الخبرات مع في المؤسسات الطبية.

7-الخضوع لفترة تدريبية في بداية التعيين طبقاً للوائح والنظم الخاصة بذلك.

8-الحصول على الترقية في السلم الوظيفي بناء على الخبرات والتقدم في العمل المهني.

المحاضرة التاسعة: الخدمة الاجتماعية الطبية و أنواع شخصيات المرضى

تمهيد:

تتشكل الشخصية نتيجة تفاعل سمات الوراثة الجينية للفرد مع بيئته فهي تتعدل و تتحور و تنهذب في هذا التفاعل أي أنها عملية تعلم .

و الشخصية تمر في مراحل مختلفة من الطفولة المبكرة حتى النضج و نعني هنا بالنضج وجود تناسق في سمات الشخصية بالدرجة التي تطبع علاقات الفرد بالآخرين بطابع السلوك السوي من جانب و تعينه على تحمل كافة المسؤوليات و تقبل التضحيات في سبيل أسرته و مجتمعه من جانب آخر .

و لكن هذا ليس معناه أن الشخص البالغ عمريا حتما يكون قد وصل إلى مرحلة النضج المتوقع إذ أن النضج الجسمي لا يرتبط بالضرورة بنمو الشخصية و نضجها .

و هكذا فإنه لا يوجد شخصان يعني المرض بالنسبة إليهما شيئا واحدا ،أو يستجيبان نفس الاستجابة حتى لو كانا يعانيان من نفس المرض ،فلكل مريض شخصيته التي تميزه سلبا أو إيجابا عن الآخرين و له أسلوبه الخاص في حياته ، و طريقته في التفكير و اتجاهاته و قيمه و تقاليده الخاصة .

حقيقة أن الانسان قد يتشابه مع الآخرين في بعض الصفات العامة إلا أنه يختلف عنهم في صفات أخرى تجعل له طابعا متميزا فريدا من نوعه في استجابته لمرضه و استجابته للعلاج ، و استجابته للمعاملة من الهيئة الطبية أو من الآخرين في بيئته .

ومن هذا المنطلق يتضح بأن الإنسان المريض ينبغي أن لا ينظر إليه على أنه من فئة مرض معين أو مجموعة قسم معين ، ولكن ينبغي النظر إليه على اعتبار أنه إنسان فرد ،له فرديته الخاصة به و التي تميزه عن الأفراد الآخرين ،كما أن لكل مريض شخصية منفردة و انفعالات خاصة فهناك مرضى يتميزون

بإنفعالات ايجابية: وهي الانفعالات التي تعمل على زيادة النشاط والحيوية والنشاط والطاقة والحماس كما تعمل على زيادة ضربات القلب وضغط الدم ومن هذه الانفعالات الحب والسرور والحنين وهذه الانفعالات تكون شدتها مرتفعة ونتائجها حميدة بالنسبة للصحة النفسية والجسمية.

-2 انفعالات سلبية: وهي الانفعالات الباعثة للتعاسة التي تكون شدتها ضعيفة وتعمل على التقليل من النشاط والحيوية مثل الكره والضجر ونتائجها غير حميدة بالنسبة للصحة النفسية والجسمية.

-3 انفعالات فطرية: تظهر مبكرة في حياة الفرد ومثيراتها بسيطة، وهي أولية لا يمكن ردها إلى أبسط منها مثل الخوف والحزن.

-4 انفعالات مكتسبة: تظهر في وقت متأخر نسبياً من حياة الفرد، وهي مركبة من عدة إنفعالات كالإزدراء الذي يمكن اعتباره مزيج من الغضب والاشمئزاز، والغيرة التي تتألف من الغضب والخوف والشعور بالنقص وحب التملك. ومن الانفعالات ما هو منشط كالفرح والغضب، ومنها مثبط كالحزن والاكتئاب. وذلك حسب درجة النضج و الوعي

*وعليه فإن الخدمة الاجتماعية الطبية تتعامل مع الفرد حسب نوع شخصيته و نوع انفعالاته

المحاضرة العاشرة : الخدمة الاجتماعية الطبية و عوامل الصحة و المرض

مفهوم الصحة والمرض :

الصحة : عرفت منظمة الصحة العالمية هي حالة من اكتمال اللياقة النفسية والاجتماعية والبدنية، وليست الخلو من العجز أو الخلو من أحد الأمراض، والتعريف هذا يشمل ثلاثة أبعاد للصحة؛ وهي البدنية، والنفسية، والاجتماعية.

أبعاد الصحة البدنية: هي كفاءة الجسم، وقدرة أعضائه وأجهزته المختلفة على العمل بشكل متوافق ومتكامل من أجل الحفاظ عليه، ومواجهة المرض الذي يتعرض له.

الصحة النفسية: هي قدرة الشخص على التوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به.

الصحة الاجتماعية: وهي قدرة الشخص على القيام بأدواره الاجتماعية تجاه المحيطين به، مثل: التضامن، والتكافل الاجتماعي، والتعاون مع الآخرين.

مستويات الصحة الصحة المثالية: وهي كما عرفت منظمة الصحة العالمية، وهي نادرة الحدوث والوجود. الصحة الإيجابية: وهي تغلب العناصر الإيجابية لدى الإنسان، مما يزيد ويرفع من قدرته على مواجهة الأمراض المختلفة والتصدي لها، كما يسمح له بمواجهة المؤثرات البدنية، والنفسية، والاجتماعية الطارئة دون أن تسبب له الأذى.

الصحة المتوسطة: وهي الحالة التي تتساوى فيها العوامل الإيجابية مع العوامل السلبية، وفيها يبدو الإنسان سليماً معافى، ولكن عند تعرضه لأي نوع أو مؤثر مرضي يسقط فريسةً له بسهولة.

الصحة العامة: تعرّف منظمة الصحة العالمية الصحة العامة (Public Health) على أنها علم وفن الوقاية من الأمراض، وإطالة العمر، وتعزيز الصحة من خلال الجهود المجتمعية للمجتمع، وتهدف الأنشطة التي تسعى لتعزيز قدرات وخدمات الصحة العامة إلى توفير الظروف التي تمكن الأشخاص من الحفاظ على صحتهم، أو منع تدهورها، وترتكز الصحة العامة على طريقة التخلص من أمراض معينة، إلى جانب الاهتمام بكافة جوانب الصحة والرفاهية، كما وتشمل خدمات الصحة العامة توفير الخدمات الشخصية للأفراد، مثل اللقاحات، أو المشورة السلوكية، أو المشورة الصحية.[١] دور الصحة العامة تلعب الصحة العامة دوراً هاماً للغاية في حماية صحة مجتمعات بأكملها، وتعزيزها، والحفاظ عليها، وإما أن تكون هذه المجتمعات صغيرة، أو كبيرة جداً، وترتبط الكثير من واجبات الصحة العامة بالقضايا الصحية التي يواجهها الأفراد في حياتهم اليومية، مثل الحفاظ على مياه الشرب، أو ضمان سلامة الطعام في المطاعم المحلية، وغيرها، وتلعب الصحة العامة دوراً رئيسياً في مجالات الصحة المختلفة، مثل منع الإصابات المختلفة، وصحة الأسنان، والتحصين لحالات الطوارئ والكوارث، ومنع انتشار الأمراض، وتحديد الأسباب الرئيسية للوفاة، فهي تركز على محاولة الوقاية من الأمراض أكثر من محاولة علاجها.[٢] مسؤوليات العاملون في الصحة العامة ينبغي على المتخصصين في مجال الصحة العامة التدريب على أداء واحدة أو أكثر من الخدمات الأساسية العشرة الآتية:[٣] تثقيف الناس حول القضايا الصحية، خاصةً الأشخاص الذين لا

يحصلون على الخدمات والمعرضين لخطر الأمراض. ربط الناس بالخدمات الصحية الشخصية الضرورية لهم، وضمان توفير الرعاية الصحية عندما لا يكون ذلك متاحاً. تقييم فعالية الخدمات الصحية الشخصية، والعامّة، وسهولة الوصول إليها، وجودتها. مراقبة الحالة الصحية للمجتمع لتحديد المشاكل المحتملة. تشخيص المشاكل الصحية والمخاطر في المجتمع، والتحقيق فيها. حشد الشراكات المجتمعية لتحديد وحل المشكلات الصحية. تطوير السياسات والخطط التي تدعم الجهود الصحية الفردية والجماعية. تنفيذ القوانين واللوائح التي تحمي الصحة، وتضمنها. ضمان وجود قوة عاملة مختصة في مجال الصحة العامة والشخصية. الحث على تبني رؤى جديدة وحلول مبتكرة للمشاكل الصحية.

المرض: و هو نوعان

المرض غير الظاهر: هو المرض الذي لم تظهر علاماته وأعراضه في الوقت الحالي، وإنما ستظهر لاحقاً بعد أن يتمكن المرض من الجسم.

المرض الظاهر: هو المرض الذي تظهر أعراضه وعلاماته بشكل واضح على المريض، وتؤثر فيه.

العوامل المؤثرة في الصحة عوامل مرتبطة بالإنسان: الجنس. العمر. نوع العمل والوظيفة. الوراثة. العادات والسلوكيات

عوامل مرتبطة بالبيئة: البيئة الطبيعية. البيئة البيولوجية. البيئة الاجتماعية والثقافية.

مسببات المرض: المسببات الحية. المسببات الكيميائية. المسببات الفيزيائية. الاضطرابات الوظيفية. الاضطرابات النفسية.

المرض هو حالة غير طبيعية تؤثر على جسم الكائن الحي، وعادةً تكون مرتبطة بعلامات وأعراض، ويكون نتيجةً لعوامل خارجية؛ مثل: الأمراض المعدية، أو نتيجةً لعوامل ذاتية؛ مثل: أمراض المناعة الذاتية.

أقسام المرض:

الأمراض الجرثومية: هي الأمراض التي تكون ناتجة عن عدوى بأحد مسببات المرض؛ مثل: البكتيريا، والفيروسات، والطفيليات، أو الفطريات، والجراثيم، ومن هذه الأمراض: الإنفلونزا، وبعض الالتهابات الجلدية. أمراض نقص وسوء التغذية: هي الأمراض التي تنتج عن نقص بعض العناصر الغذائية المهمة للجسم؛ مثل: الفيتامينات، والبروتينات، والأملاح، والدهون. الأمراض الوراثية: هي التي تنتج عن خلل في المادة الوراثية للخلية، وتنتقل هذه الأمراض من الآباء إلى الأبناء، ومن جيلٍ لجيل؛ مثل: السكري.

الأمراض الفسيولوجية: وهي الأمراض التي تنتج عن اضطراب وخلل في وظائف أعضاء الجسم وأجهزته المختلفة، مثل: أمراض القلب والشرابين، وأمراض الجهاز الهضمي

***وعليه فإن الخدمة الاجتماعية الطبية تتعامل مع الفرد حسب نوع المرض وحسب مسبباته**

المحاضرة الحادي عشرة: الخدمة الاجتماعية الطبية و الصحة النفسية:

يعتبر المجال النفسي مجالاً حيويًا وهامًا من مجالات الخدمة الاجتماعية الطبية والذي يمارس في المؤسسات الطبية ، لمساعدة المرضى للتغلب على الصعوبات والأعراض النفسية التي تعوق أدائهم لأدوارهم الاجتماعية من خلال التعاون مع فريق العمل لتقديم خدمات متكاملة للمرضى. لأن عبء الاضطرابات النفسية ما يزال آخذ في التزايد مع إحداث تأثير كبير على الصحة وعواقب كبرى اجتماعية واقتصادية وفي مجال حقوق الإنسان في بلدان العالم كافة.ومن أهم الاضطرابات النفسية نذكر ما يلي:

الاكتئاب

حسب معطيات منظمة الصحة العالمية ، يعتبر الاكتئاب من الاضطرابات النفسية الشائعة وأحد الأسباب الرئيسية للعجز في جميع أنحاء العالم. فعلى الصعيد العالمي، يعاني ما يقدر بنحو 400 مليون شخص من جميع الأعمار من الاكتئاب. ويتأثر عدد أكبر من النساء بالاكتئاب مقارنة بالرجال.

ومن سمات الاكتئاب الشعور بالحزن، وعدم الاهتمام أو التمتع بالأشياء، والشعور بالذنب أو قلة تقدير الذات، واضطراب النوم أو الشهية، والإحساس بالتعب، وضعف التركيز. وقد يعاني المصابون بالاكتئاب

كذلك من شكاوى بدنية متعددة دون سبب جسماني واضح. وقد يكون الاكتئاب طويل الأمد أو في شكل نوبات متكررة، مع إضعافه بصفة أساسية لقدرة المصابين به على الأداء في العمل أو في المدرسة وعلى التعامل مع الحياة اليومية. وقد يؤدي الاكتئاب إلى الانتحار، في أشد حالاته.

وقد تبين أن برامج الوقاية تحد من الاكتئاب، سواء للأطفال (مثال: عن طريق الحماية والدعم النفسي في أعقاب الاستغلال البدني والجنسي)، أو للبالغين (مثال: عن طريق المساعدة النفسية الاجتماعية بعد الكوارث والصراعات).

وهناك أيضاً وسائل علاج فعالة؛ إذ يمكن علاج حالات الاكتئاب الطفيفة إلى المعتدلة بفعالية عن طريق العلاج بالتحدث، مثل علاج السلوك الإدراكي أو العلاج النفسي. ويمكن أن تكون مضادات الاكتئاب شكلاً فعالاً لعلاج الاكتئاب المعتدل إلى الحاد، ولكنها لا تمثل الخط الأول من العلاج لحالات الاكتئاب الطفيف. وينبغي ألا تستخدم لعلاج الاكتئاب لدى الأطفال، كما أنها لا تعتبر خط العلاج الأول لدى المراهقين، حيث ينبغي توخي الحذر في استخدامها معهم.

ويتعين أن يشمل التدبير العلاجي للاكتئاب الجوانب النفسية الاجتماعية، بما في ذلك عوامل التوتر مثل المشاكل المالية والصعوبات في العمل والاستغلال البدني أو النفسي، ومصادر الدعم مثل أفراد الأسرة والأصدقاء. ومن الأمور المهمة صون الشبكات الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية أو تفعيلها.

إضافة إلى تناول أغذية غنية بلفيتمين د و أوميغا 3.....

الاضطراب الوجداني الثنائي القطب

يؤثر هذا النوع من الاضطرابات على نحو 60 مليون شخص على مستوى العالم. وعادةً ما يتألف هذا النوع من الاضطرابات من نوبات هوس واكتئاب تفصلها فترات من المزاج الطبيعي. وتتطوي نوبات الهوس على الروح المعنوية العالية أو المزاج العصبي، والنشاط الزائد، والتحدث بسرعة، وتضخم تقدير الذات، وقلة الحاجة الى النوم. كما تُصنف حالة من يُعانون من نوبات الهوس دون معاناة نوبات اكتئاب باعتبارها اضطراباً وجدانياً ثنائياً القطب.

وتتوافر وسائل علاج فعالة للطور الحاد من الاضطراب الوجداني الثنائي القطب وللوقاية من الانتكاس. وتتمثل هذه الوسائل في الأدوية التي تحافظ على استقرار الحالة المزاجية. ويعتبر الدعم النفسي الاجتماعي من العناصر المهمة في العلاج.

الفصام والاختلالات العقلية الأخرى

الفصام اضطراب نفسي حاد يؤثر على نحو 21 مليون شخص على مستوى العالم. ومن سمات الاختلالات العقلية، التي من بينها الفصام، حدوث خلل في التفكير، والتصورات، والعواطف، وملكة اللغة، والإحساس بالذات، والسلوك. وتتضمن الاضطرابات الذهانية سماع أصوات غير موجودة وضلالات بصرية. وقد يحول هذا النوع من الاضطرابات دون تمكن المصابين به من العمل أو الدراسة بشكل طبيعي.

وقد تسفر الوصمة والتمييز عن عدم إتاحة الخدمات الصحية والاجتماعية. وإضافةً إلى ذلك، يتعرض المصابون بالاضطرابات الذهانية لمخاطر مرتفعة لانتهاكات حقوق الإنسان، من قبيل الاحتجاز لمدة طويلة في المصحات.

ويبدأ الفصام عادةً في أواخر مرحلة المراهقة أو بدايات مرحلة البلوغ. ومن الأمور الفعالة العلاج بالأدوية وبالدعم النفسي الاجتماعي. ويمكن للمصابين بالفصام، مع العلاج المناسب والدعم الاجتماعي الملائم، أن يحيوا حياة منتجة، وأن يندمجوا في المجتمع.

تسهيل المساعدة المعيشية، ودعم الإسكان والتوظيف المدعوم يمكن أن تكون بمثابة القاعدة التي ينطلق منها الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية شديدة، بما في ذلك مرض الفصام، ويمكن من خلالها تحقيق العديد من أهداف استرداد العافية لأنهم غالباً ما يواجهون صعوبة في الحصول على عمل أو الاحتفاظ به أو الحصول على السكن.

الخرف

يؤثر الخرف على ما يزيد عن 35 مليون شخص على مستوى العالم. وللخرف في المعتاد طبيعة مزمنة أو متدرجة يحدث خلالها تدهور في الوظائف الإدراكية (أي القدرة على التعامل مع الأفكار) على نحو يتجاوز المتوقع جراء الشيخوخة الطبيعية. ويؤثر الخرف على الذاكرة، والتفكير، وإدراك البيئة، والفهم، والقدرات

الحسابية، والقدرة على التعلم، وملكة اللغة، والحكم على الأشياء. ومن الشائع أن يصاحب الخرف ضعف في الوظائف الإدراكية، ويسبقه أحياناً تدهور في التحكم في العواطف أو في السلوك الاجتماعي أو في التحفيز.

ويحدث الخرف بسبب مجموعة متعددة من الأمراض والإصابات التي تؤثر على الدماغ، مثل داء ألزهايمر أو الجلطات الدماغية.

ورغم عدم توافر علاج في الوقت الحالي للشفاء من الخرف أو تغيير مساره المتدرج، توجد الكثير من العلاجات في مختلف مراحل التجارب السريرية. ولكن يمكن إنجاز المزيد لدعم وتحسين حياة المصابين بالخرف ومقدمي الرعاية لهم وأسره.

اضطرابات النمو، بما في ذلك التوحد

اضطرابات النمو مصطلح شامل يضم العجز الذهني واضطرابات النمو المتقشية بما في ذلك التوحد. وتبدأ اضطرابات النمو عادةً في مرحلة الطفولة، ولكنها تميل إلى الاستمرار حتى مرحلة البلوغ، مما يسبب ضعف أو تأخر الوظائف المرتبطة بنضج الجهاز العصبي المركزي. ويأخذ هذا النوع من الاضطرابات بوجه عام شكل المسار الثابت، لا شكل فترات من الهدوء والانتكاسات التي تتسم بها الكثير من الاضطرابات النفسية الأخرى.

ويتسم العجز الذهني بضعف المهارات على مستوى مجالات النمو المتعددة مثل الوظائف الإدراكية والسلوك التكيفي. ويحد انخفاض مستوى الذكاء من القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية.

وتتضمن أعراض اضطرابات النمو المتقشية، مثل التوحد، ضعف السلوك الاجتماعي والقدرة على التواصل وملكة اللغة، ووجود مجموعة محدودة من الاهتمامات والأنشطة الفريدة للشخص المصاب يمارسها بصورة متكررة. وغالباً ما تنشأ اضطرابات النمو في سن الرضاعة أو الطفولة المبكرة. ويعاني المصابون بهذه الاضطرابات في بعض الأحيان من درجة من درجات العجز الذهني.

ومن الأمور المهمة جداً مشاركة الأسرة في رعاية المصابين باضطرابات النمو. فمن العناصر المهمة للرعاية معرفة الأسباب التي تؤدي إلى معاناة المصابين بهذا النوع من الاضطرابات من الكرب والأسباب التي تؤثر على رفاهتهم، وكذلك الوقوف على البيئات المفضية إلى تحسن التعلم على أفضل نحو. ويساعد تخطيط الممارسات الروتينية اليومية على الوقاية من حدوث توتر دون داعٍ، مع ضرورة تخصيص أوقات لتناول

الطعام، واللعب، والتعلم، والوجود مع الآخرين، والنوم. وينبغي توافر متابعة منتظمة عن طريق الخدمات الصحية لكل من الأطفال والبالغين المصابين باضطرابات النمو.

ويتحتم على المجتمع بأسره أن يضطلع بدور كبير في احترام حقوق المصابين بالعجز واحتياجاتهم.

من هم المعرضون للخطر بسبب الاضطرابات النفسية؟

لا تنحصر محددات الصحة النفسية والاضطرابات النفسية في صفات الإنسان الفردية مثل قدرته على إدارة أفكاره وعواطفه وسلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين، وإنما تشمل أيضاً عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وبيئية مثل السياسات الوطنية والضمان الاجتماعي ومستويات المعيشة وظروف العمل والدعم المجتمعي.

كما تتضمن العوامل المؤدية إلى الإصابة بهذه الاضطرابات الهندسة الوراثية، والتغذية، وحالات العدوى في الفترة المحيطة بالولادة، والتعرض للأخطار البيئية.

يحتاج المصابون باعتلالات نفسية إلى الدعم الاجتماعي والرعاية الاجتماعية. وهم يحتاجون في الغالب إلى المساعدة في الوصول إلى البرامج التعليمية التي تلائم احتياجاتهم، وفي العثور على توظيف وسكن يمكنهم من العيش والتفاعل في مجتمعاتهم المحلية. وهو ما يسعى إليه المختص الاجتماعي الطبي.

ذلك أن الصحة النفسية هي مسألة نسبية حالها حال الصحة الجسدية؛ فالأمراض الجسدية تظهر نتيجة زيادة الاختلال الحاصل بين وظائف الجسم المختلفة، وكذلك الأمراض النفسية فهي ليس لها حدٌ مُعَيَّن يفصل بينها وبين الصحة النفسية وإنما الحد الذي يُظهر المرض هو زيادة الاختلال الحاصل. بِقَدْرِ تَكَيِّف الفرد مع البيئة المُحيطة به تكون الصحة النفسية لديه، وعلى هذا الأساس فإنَّ الفرد الذي يَسْتَطِيعُ أن يتوافقَ داخلياً مع نفسه ويُحسن تكيّفه مع بيئته يَتَمَتَّع بصحةٍ نفسيةٍ جيدةٍ؛ وذلك لأنَّ المرض النفسي عند الفرد ما هو إلا صراعات نفسية داخلية تجعله غير متوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فيظهر الاضطرابُ واضحاً في حياته الانفعالية، ويبدو عليه الخوف الشديد، والشُّعُور بالاضطهاد من الآخرين. إن مَنْ يَتَمَتَّع بالصحة النفسية يظهر عليه النَّضج الانفعالي، والمقدرة على ضبط انفعالاته، ويُعَبِّر عن رغباته وميوله ومشاعره بأسلوبٍ مُتَرَنَّ يَخْلُو من الاندفاع والتهور

تعريف الضغط النفسي: الضغط النفسي هو مجموعة من الأحداث والمواقف والأفكار التي تدفع الشخص إلى الشعور بالتوتر والقلق، وإحساس الفرد بأن الواجبات المطلوبة منه تفوق قدراته وإمكاناته، فيخرج بسبب ذلك من حالة الاستقرار والتوازن النفسي إلى حالة من الاضطراب والذي يظهر عليه على شكل همٍّ وخُزنٍ وألمٍ، التوتر النفسي، والقلق، والوساوس، والكآبة، والتحول الهستيري، والشعور بوهن العزيمة، والخوف من المستقبل، والتشتت في الأفكار، والوهن الجسدي، وعدم القدرة على المثابرة والإنتاج، أمّا علاقته مع الآخرين فإنّما أن تكون بأن يتواصل مع من حوله بعُنفٍ شديدٍ، أو ينزوي بشكلٍ شديدٍ. [١] عندما تظهر الأمراض النفسية فإنّ ذلك يؤدي لظهور الأمراض الجسدية المُصاحبة لها، وبالتالي يشعر الشخص بالإجهاد النفسي، ويظنّ أنّ ما يُصيبه هي أمراضٌ غير حقيقية، أو أنّها مجرد أفكارٍ في ذهنه وخياله، ولا رابط بينها وبين الحالة النفسيّة.

العلاقة بين الحالة النفسية والصحة الجسدية: يمكن بيان العلاقة بين الضغط النفسي لدى الفرد وحالته الصحيّة والجسدية بأنّها عكسيّة؛ فكّلما زاد الضغط النفسي على الفرد انخفضت الصّحة العامة لديه، وتراجعت وتدهورت، بينما انخفاض الضغط النفسي يترتّب عليه الحصول على صّحة جيّدة، ويعود السبب في ذلك إلى التغيّرات الفسيولوجية في الجسم؛ فأيّ تأثيرٍ نفسي يكون أشبه بحسّ إنذار يترتّب عليه ردود فعل في مُعظم أجزاء الجسم، وهذه التغيرات التي تطرأ على الجسم نتيجة الحالة النفسية التي يمر بها الشخص يُسمّيها البعض استجابات التهيؤ. يُمكن ملاحظة ردود الفعل المُشار لها عندما يتعرّض الفرد لموقف يدفعه للحديث أمام جمع من الناس؛ حيثُ تطرأ عليه بعض التغيّرات مثل حركة الرموش، والعرق، وجفاف الحلق، وزيادة ضربات القلب، وصعوبة التنفّس؛ فكلّ هذه التغيرات نتجت عن الضغط النفسي الذي وُضع فيه الفرد. أُجريت دراسة على مجموعة من الأشخاص كان الهدف منها بيان الحالة النفسيّة وأثرها على جهاز المناعة لدى الإنسان، فكانت النتيجة المذهلة أنّ جهاز المناعة يَنخفض تركيزه في الجسم عند التعرّض للضغط النفسي. بيّنت إحدى الدراسات التي أُجريت في موضوع الاضطرابات النفسية والوقاية منها أنّ حوالي 450 مليون إنسان يُعاني من الاضطرابات النفسية على امتداد العالم، وأنّ ربع البشر سيُصابون بواحد أو أكثر من الاضطرابات النفسيّة في فترةٍ ما من حياتهم، وأنّ هذه الاضطرابات لا تُشكّل عِبئاً اقتصادياً واجتماعياً فحسب، بل هي تُشكّل خطراً على الصّحة الجسدية، ولذلك وجب الوقاية من هذه الاضطرابات. أثر الحالة النفسية على الجسم:

أثبتت الدّراسات الحديثة أنّ الضغط النفسي والغضب من العوامل المُدمّرة لصّحة الإنسان، وإذا تفاقم الوضع قد يؤدي إلى الإصابة بأمراضٍ خطيرة، ورُغم المحاولات العديدة للمُحافظة على الصّحة مثل اتباع

الحمية، أو ممارسة الألعاب الرياضية، وغيرها من وسائل وقائية وعلاجية، إلا أنَّ الدراسات أثبتت أنَّ العوامل الاجتماعية، والرضا، والسعادة النفسية، ووضع هدفٍ في الحياة له أكبر الأثر في المحافظة على الصحة الجسدية، ولذلك كان رسول الله - عليه الصلاة والسلام- يُوصي أصحابه بعدم الغضب، وأنَّ عليهم الرضا والقناعة فهي سببٌ للسعادة والصحة.

و من الأمراض التي يُسببها الإجهاد والضغط النفسي: زيادة احتمالية الإصابة بأحد أنواع الأورام السرطانية؛ ويعود السبب في ذلك إلى ضعف جهاز المناعة لدى الفرد في حالة الانفعال النفسي. التأثير على القلب؛ فالضغط النفسي يُؤثر عليه سلباً، وله ارتباط بإصابة الإنسان بالنوبات القلبية. الإصابة بضيق الشرايين؛ وذلك من خلال دراسة أجريت على أشخاص قيسَت لهم مستويات هرمون الكورتيزول الذي يُنتجه الجسم (هرمون الإجهاد) عندما يتعرّض الإنسان إلى ضغوطاتٍ نفسية، ويؤدّي إطلاقه إلى تضيق الشرايين. الإصابة بفقر الدم الناتج عن فقدان الشهية؛ بسبب الضَّغط النفسي والتوتر. الإصابة بأمراضٍ عديدة أخرى، مثل: أوجاع الظهر، والرقبة، والكتفين، والمعدة، والرأس، والصداع النصفي، وارتفاع الضغط، وتغيير لون الجلد

الجلد بحيث يُصبح شاحباً.

وعليه فإنه يجب على المختص الاجتماعي الطبي أن يساعد المرضى على التخلص من الضغوط النفسية ومن مسبباتها و يساعدهم على تقبل المرض حتى يتمثلوا بسرعة للشفاء .

و في كل الأحوال أحسن علاج لأمراض النفس هو قوة الإيمان و أنجع علاج لأمراض الجسد هو الصدقة و أحسن مضاد حيوي هو القرآن. ذلك أن الوقاية خير من العلاج ، هذا و الله أعلم .